

# العلوم العقلية بين مدرستي الحلة وبغداد العلامة الحلي والخواجة نصير الدين الطوسي أنموذجاً

أ.م.د. كريم حمزة حميدي

كلية الإمام الكاظم عليه السلام / أقسام بابل

## أبواب

يتناول البحث الوشائج العلميّة بين مدرستي الحلة وبغداد ممثلة بالجهود العلمية في حقل العلوم العقلية عند علمائنا من علماء الشيعة الإمامية، وهما الخواجة نصير الدين الطوسي والعلامة الحلي، وقد عُرفا بغزارة نتائجهما في العلوم العقلية، وكان بينهما تواصل معرفي، فبدأ التأثير والتأثير واضحاً على نتائجهما، من حيث التدريس والتلمذة والتأليف وشرحه. وهذا ما رصدته البحث، فقسم على خمسة محاور وهي: الأول تناولت فيه الأواصر العلميّة بين مدرستي الحلة وبغداد. في حين تناولت في المحور الثاني العلاقة العلميّة بين العلامة الحلي والخواجة نصير الدين الطوسي، وجاء المحور الثالث ليسلط الضوء على شيوخهما في العلوم العقلية، وفي المحور الرابع ذكرت مؤلفاتهما في العلوم العقلية، وفي المحور الخامس والأخير تناولت شرح العلامة الحلي لمؤلفات الطوسي في العلوم العقلية.

الكلمات المفتاحية:

الحلة، بغداد، العلامة الحلي، الخواجة الطوسي، التأثير والتأثير.



## Mental Sciences Between schools of Al-Hilla and Baghdad Al-Alama al-Hilli and al-Khawaja Nasir al-Din al-Tusi as a sample

Asst. Prof. Dr. Karim Hamza Hamidi

Imam Al-Kadhim College (peace be upon him) / Babylon

*Abstract*

*The research examines the scientific links between the schools of Al-Hilla and Baghdad, represented by the scientific efforts in the field of mental sciences when two Imai Shi 'a scientists, Al-Khawaja Nasser Al-Din Al-Tousi and Al-Alama Al-Hili, were known for their abundant output in mental sciences, and they had a cognitive connection by which affecting and effecting seemed obvious on their output.*

*This study is divided into five sections: first, I dealt with the scientific connections between the schools of Hilla and Baghdad. In the second section, I discussed the scientific relationship between Al-Khawaja Nasser Al-Din Al-Tousi and Al-Alama Al-Hill. The third one highlights their sheikhs in mental sciences, and in the fourth, I mentioned their writings in the mental sciences, and in the final one, I discussed the explanation of Al-Alama Al-Hilli of Al-Tousi's writings in mental sciences.*

*Keywords:*

*Al-Hilla, Bagdad, Al-Alama Al-Hilli, Al-Khawaja Al-Tousi, affecting and effecting*



## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

### المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، أبي القاسم محمد وعلى آله الطيبين الطاهرين، وبعد...  
فقد أنجبت مدينة الحلة الفيحاء عددًا كبيرًا من العلماء الأفاضل، ممن تركوا أثرًا طيبًا في الميادين كافة العلمية والسياسية والأدبية، ومن هؤلاء من تخطى الآفاق، ليصل إلى مديات أوسع من دائرة مدينة الحلة، ومنهم العلامة في كل زمان، أعني الحسن بن يوسف بن المطهر، المشهور بـ(العلامة الحلي)، الذي خطا بالمشهد الشيعي خطوات متقدمة، كان من نتيجتها تشيع السلطان المغولي (خداينده)، وإنشاء المدرسة السيارة، وتلمذ علماء المذاهب الأخر عليه، فضلًا عن تتلمذه على عدد من علماء المذاهب الأخر وغير ذلك مما يُشار إليه بالبنان.

فكان من ثمرات رحلات العلامة المتعددة لقاءه الشيخ الخواجة نصير الدين الطوسي - الذي زار الحلة عندما كان العلامة صبيًا، والتقى بجهابذة الدرس الحوزوي فيها آنذاك - فاتفق على تتلمذ العلامة عليه في العلوم العقلية بين مدينتي الحلة وبغداد، وقد اشتهر الخواجة بهذه العلوم، فكان من المبرزين فيها. وصنّف العلامة بالرجل الثاني في تحصيلها بعد شيخه الخواجة. ومن هنا تكفل هذا البحث بتتبع العلاقة العلمية بين هذين العلمين في العلوم العقلية، فخلّصت إلى نتائج مهمّة في العلوم العقلية، أصبح موضع اهتمام الدارسين إلى يومنا هذا. لذا جاء البحث على مقدمة وخمسة محاور توزعت على النحو الآتي: الأول تناولت فيه الأواصر العلمية بين مدرستي الحلة وبغداد، بوصف الخواجة واحدًا من أقطاب الدرس في مدرسة بغداد العلمية. في حين تناولت في المحور الثاني العلاقة العلمية بين العلامة الحلي والخواجة نصير الدين الطوسي، وجاء المحور الثالث ليعسلط الضوء على





شيوخهما في العلوم العقلية، وفي المحور الرابع ذكرت مؤلفاتهما في العلوم العقلية، وفي المحور الخامس والأخير تناولت شرح العلامة الحليّ لمؤلفات الطوسي في العلوم العقلية. وختمت البحث بخاتمة صة بينت فيها أهم ما جاء في البحث. وفي الختام أسأل الله أن يوفقني لخدمة تراث علماء مدرسة أهل البيت (صلوات الله عليهم أجمعين).

### أولاً: أواصر علمية بين مدرستي الحلة وبغداد

أخذت مدينة الحلة تؤدي دوراً متمماً من الناحية العلمية، وتدفع العلماء إلى بلاد بني مزيد بعد أن هاجر الشيخ الطوسي إلى النجف الأشرف عام ٤٤٨ هـ/ ١٠٥٦ م عقب فتنة طائفية اندلعت بين السنة والشيعة في بغداد، وهو ما دفع الشيخ الطوسي إلى الفرار إلى النجف ليستقر بها، فأخذ علماء الشيعة يجتمعون حوله من كل مكان ولما صارت الحلة مدينة مستقرة، أخذ علماء النجف يرحلون إليها طلباً للرعاية والحماية من أمراء بني مزيد. فكان درس ابن إدريس الحلي الحوزوي في الحلة من الحلقات التدريسية الشيعية الكبرى في ذلك العصر، فانتفع بدرسه من القريب والبعيد والعرب والعجم على حد سواء<sup>(١)</sup>. فكانت أولى الوشائج بين مدرسة حوزة الحلة ومدرسة بغداد هي علاقة النسب بين زعماء حوزة الحلة المتمثلة بالشيخ ابن إدريس الحلي (ت ٥٩٨ هـ) وجدّ أمّه شيخ الطائفة الطوسي (ت ٤٦٠ هـ)، الذي كان من أقطاب الدرس في بغداد قبل انتقاله إلى النجف، فبعد مضي قرن من الزمن على وفاة شيخ الطائفة ظهرت إلى الوجود حوزة الحلة العلمية بعد أفول الدرس الحوزوي في النجف الأشرف.

ثم نمت الحركة العلمية في الحلة شيئاً فشيئاً وذاع صيتها في جميع الأمصار، وانتقلت بوقت مبكر من تأسيسها أكثر مكاتب بغداد إلى الحلة، لاضطرار أصحاب المكاتب في بغداد إلى مقايضة تجار الحلة بالمواد الغذائية مقابل كتبهم على أثر الهجمة المغولية على بغداد، فلاقى ذلك تشجيعاً عظيماً من علماء الحلة حتى كان



لهم الأثر الأكبر في انتشار التراث الإسلامي من همجية السلاجقة وجهل المغول. ذكر صاحب كتاب (أعيان الشيعة): «وكان أهل الحلة والكوفة والمسيب يجلبون إلى بغداد الأطلعة فانتفع الناس بذلك وكانوا يبتاعون بأثمانها الكتب النفيسة»<sup>(٢)</sup>. وهكذا كان لأهل الحلة الفضل في حفظ التراث الإسلامي، وليس ذلك وحسب، بل كان لحنكة علماء الحلة السياسية الفضل في حفظ المراقد المقدسة وحفظ دماء المسلمين من العدو الكافر (المغول).

وقد بلغت الأواصر العلمية بين مدرستي الحلة وبغداد أوجها في زمن أسرة السادة آل طاوس؛ ومنهم السيد علي بن موسى بن طاوس، فقد كان له دور فكري واجتماعي وروحي واسع في العراق وغيره، وكان من الشخصيات المعروفة في بغداد في زمن الخليفة العباسي المستنصر، فقد كان صهر وزيره ناصر بن مهدي، وعرض عليه الخليفة بعده أن يكون وزيره فلم يقبل ثم طلبه للإفتاء فلم يقبل أن يتقلد منصباً، وترك بغداد وسكن الحلة. وهو في الوقت نفسه من شيوخ العلامة الحلي رحمته الله. ومن هذه الأسرة من تقلد مناصب سيادية في بغداد، فقد تولى نقابة العلويين أشخاص عدة من السادة آل طاوس، منهم أخوه السيد أحمد، ومنهم تلميذه وابن أخيه السيد عبد الكريم صاحب فرحة الغري، وهو تلميذ نصير الدين الطوسي رحمته الله أيضاً<sup>(٣)</sup>.

ومن العلماء الذين تتلمذوا ودرسوا بين بغداد والحلة:

- مُحَمَّدُ بْنُ هَبَةَ اللَّهِ بْنِ يَحْيَى بْنِ حَسَنِ أَبِي الْعَلَاءِ بْنِ أَبِي جَعْفَرِ بْنِ الْبُقَيْرِيِّ الْوَاسِطِيِّ: تَفَقَّهَ عَلَى أَبِيهِ وَتَكَلَّمَ فِي الْمَسَائِلِ وَأَفْتَى فُقَهَاءَ بَغْدَادَ وَنَظَرَهُمْ. تُوُفِّيَ بِنَوَاحِي الْحِلَّةِ ٥٩٠ هـ فِي رَمَضَانَ<sup>(٤)</sup>.

- علي بن الحسن بن عنتر بن ثابت، المعروف بشميم الحلي: من أهل الحلة السيفية، كان أديباً فاضلاً مبرزاً في علم اللغة والنحو، وله مصنفات كثيرة في ذلك، وله إنشاد وخطب ومقامات ونظم ونثر كثير جيد، قدم بغداد في صباه، وأقام بها





مدة يقرأ الأدب على أبي مُحَمَّد بن الخشاب وغيره حتى برع في ذلك<sup>(٥)</sup>.

- ابن السكون، أبو الحسن بن أبي طالب الكاتب: من أهل الحلة السيفية  
- هكذا رأيت نسبه بخط يده، قدم بغداد. قرأ النحو على أبي محمد بن الخشاب،  
واللغة على أبي الحسن بن العصار<sup>(٦)</sup>.

- محمد بن علي بن أحمد أبو عبد الله المعروف بابن حميدة: من أهل الحلة  
المزيدية، أديب فاضل، له معرفة حسنة بالنحو والعربية. قرأ ببلده على شيخ كان  
هناك يعرف بخزيمة، وقرأ على أبي محمد عبد الله بن أحمد بن الخشاب،  
ولازمه مدة، وأخذ عنه النحو. وكان له شعر حسن، أخذ الناس عنه ببلده - يعني  
الحلة - علماً كثيراً وآداباً متوفرة<sup>(٧)</sup>.

- علي بن نصر بن هارون، أبو الحسن الواعظ: من أهل الحلة السيفية، سكن  
بغداد، وصحب الشيخ صدقة بن أحمد بن وزير الواعظ الواسطي، وسمع معه  
الحديث من الشريف أبي المظفر مُحَمَّد بن أحمد بن عبد العزيز الهاشمي<sup>(٨)</sup>.

- محمد بن أحمد بن حمزة بن جيا أبو الفرج: من أهل الحلة المزيدية، يلقب  
شرف الكتاب، كان نحوياً ولغوياً وفتناً وشاعراً مترسلاً، شعره ورسائله مدونة،  
قدم إلى بغداد فقرأ على النقيب أبي السعادات هبة الله ابن الشجري النحوي وأخذ  
عنه<sup>(٩)</sup>.

- فرسان بن لبيد بن هوال العائشي، أبو علي: من أهل الحلة السيفية، كانت  
له معرفة تامة بالأدب، ويقول الشعر الحسن، قدم إلى بغداد غير مرة وكتب الناس  
عنه من شعره<sup>(١٠)</sup>.

## ثانياً: العلاقة بين العلامة الحلي والخواجة نصير الدين الطوسي

مما يؤكد أن العلامة الحلي قد التقى الشيخ الطوسي في وقت متأخر من حياة  
الآخر هو أن ولادة العلامة الحلي في شهر رمضان سنة ست مئة وثمان وأربعين  
هجريه - وهذا ما اتفقت عليه المصادر، إلا ما ذكره السيد الأمين في كتابه (أعيان



الشيعة) نقلًا عن خلاصة العلامة من أنه ولد سنة ٦٤٧هـ<sup>(١١)</sup> - وحضور الطوسي إلى مدينة الحلة في سنة ٦٦٢هـ تقريبًا. كلُّ هذا يؤكدُ أنّ لقاء العلامة والطوسي قد حصل وعمر العلامة أقل من خمس عشرة سنة، وبعضهم قال: إنَّ عمره كان أقل من عشر سنوات<sup>(١٢)</sup>. ومهما يكن من أمر، فإنَّ اللقاء الأوَّل قد حصل عندما كان العلامةُ صبيًّا، وحادثه هذا اللقاء حصلت عندما زار الطوسي الحلة وحضوره مجلس المحقق الحليِّ، وقد نقلها العلامة الحليُّ نفسه في إجازته الكبيرة لبني زهرة، حيث قال: «وكان الشيخ الأعظم خواجة نصير الدين محمد بن الحسن الطوسي (قدس الله روحه) وقد تقدم ذكره وزير السلطان هلاكو فأنفذه إلى العراق فَحَصَرَ الحلة، فاجتمع عنده فقهاء الحلة، فأشارَ إلى الفقيه نجم الدين جعفر بن سعيد، وقال: من أعلم هؤلاء الجماعة؟ فقال له: كلهم فاضلون علماء، إن كان واحد منهم مبرزًا في فنٍّ كان الآخر مبرزًا في فنٍّ آخر، فقال: من أعلمهم بالأصولين؟ فأشار إلى والدي سديد الدين يوسف بن المطهر وإلى الفقيه مفيد الدين محمد بن جهيم، فقال: هذان أعلم الجماعة بعلم الكلام وأصول الفقه. فتكدر الفقيه يحيى بن سعيد وكتبَ إلى ابن عمِّه أبي القاسم يعتب عليه وأورده في مكتوبة أبياتًا هي:

لا تهنُ من عظيم قدر وإن كنت مشارًا إليه في التعظيم  
فالبليِّبُ الكريمُ ينقصُ قدرًا بالتعدي على البليِّبِ الكريمِ  
ولع الخمر بالعقولِ رمى الـ خمرَ بتجيسها وبالتحريمِ

كيف ذكرت ابن المطهر وابن جهيم ولم تذكرني، فكتب إليه يعتذر إليه ويقول: لو سألك خواجة مسألة في الأصولين ربما وقفت وحصل لنا الحياء. ومن ذلك جميع ما صنفه الشيخ السعيد جمال الدين علي بن سليمان<sup>(١٣)</sup>.

فالعلامة قد نقل هذه الرواية، ولا شكَّ في أنَّه كان حاضراً تفاصيل المسألة التي جرى طرحها في ذلك المجلس؛ إذ يُقل أنَّ الخواجة نصير الدين الطوسي عندما حَصَرَ مجلسَ المحقِّق الحليِّ قطع المحقق الدرس تعظيماً له وإجلالاً لمنزلته





فأشار إليه بإكمال الدرس، فَجَرَى البَحْثُ في مسألة استحباب التَّيَّاسِر (يعني في العراق)، فقال المحقق الطوسي: لا وجه لهذا الاستحباب؛ لأنَّ التَّيَّاسِرَ إِنْ كَانَ من القبلة إلى غيرها فهو حرام وإن كان من غيرها إليها فواجب، فقال المحقق: بل منها إليها، فسكت المحقق الطوسي ثم أَلْفَ المحقِّقُ في ذلك رسالةً لطيفةً، وأرسلها إلى المحقق الطوسي فاستحسنها<sup>(١٤)</sup>، ونقل الشيخ أحمد بن فهد الحلبي هذه المسألة مفصلةً، فقال في (المهذب البارع): «واعلم أنه اتفق حضور العلامة المحقق خواجه نصير الدين محمد بن محمد الحسن الطوسي (قدس الله روحه) مجلس المصنف طاب ثراه ودرسه، فكان فيما جرى بحضوره درس القبلة، فأورد إشكالاً على التياسر، فأجاب المصنف في الحال بما اقتضاه ذلك الزمان، ثم عمل في المسألة رسالة وبعثها إليه، فاستحسنها المحقق حين وقف عليها. وها أنا موردها بلفظها»<sup>(١٥)</sup>.

ولما سُئِلَ الخواجه نصير الدين الطوسي بعد عودته من زيارته مدينة الحلة عمّا شاهده فيها قال: رأيت خريّتاً ماهراً، وعالمًا إذا جاهد فاق. وقد قصد بقوله الخريت المحقق الحلبي، وبالعالم العلامة الحلبي<sup>(١٦)</sup>. وقد حضر العلامة الحلبي في ركاب الشيخ نصير الطوسي من الحلة إلى بغداد فسأله في الطريق عن اثنتي عشرة مسألة من مشكلات العلوم، إحداها انتفاض حدود الدلالات بعضها ببعض<sup>(١٧)</sup>.

أمّا دراسة أحدهما على الآخر، فقد أكّدها عددٌ من المترجمين لهما، ومنهم: المحدث الحر العاملي، الذي قال عند ترجمة العلامة: «قرأ على المحقق الحلبي والمحقق الطوسي في الكلام وغيره من العقليات، وقرأ عليه في الفقه المحقق الطوسي، وقرأ العلامة أيضًا على جماعةٍ كثيرين جدًّا من العامة والخاصة»<sup>(١٨)</sup>.

وفي تعليقه أمل الآمل ذكر الميرزا عبد الله الأفندي على القول المذكور أنفًا: «(وقرأ عليه في الفقه المحقق الطوسي) هذا هو الذي اشتهر على الألسنة، ولكن يعلم من التتبع خلاف ذلك، وأنَّ في النقليات أيضًا قرأ العلامة على المحقق الطوسي؛



إذ المحقق الطوسي كان في زمن المحقق الحلي معدوداً من الفقهاء المجتهدين فضلاً عن زمن العلامة<sup>(١٩)</sup>. وفي هذا التعليق تأكيد على تبادل المعارف بينهما سواء أمن مسائل الفقه كانت أم من النقليات.

وقال صاحب رياض العلماء في معرض كلامه على قول الحر العاملي بأن المحقق الطوسي قد درس الفقه على العلامة: وهو غير واضح؛ لأنه لم ينقل في شيء من الإجازات إلا أن العلامة يروي عن المحقق الطوسي. أمّا العكس فلم يوجد في شيء منها<sup>(٢٠)</sup>. ثم قال السيد محسن الأمين: المنقول إن القطب الرازي قرأ على العلامة في الفقه وقرأ عليه العلامة في المعقول وكأنه حصل الاشتباه بهذا<sup>(٢١)</sup>. وهذا لا يمنع من قراءة أحدهما على الآخر، ويكفي في ذلك تأكيد حصول اللقاء بينهما، وأي لقاء ذلك الذي يجمع قطبين من أقطاب المذهب الشيعي.

أمّا دراسة العلامة على المحقق الطوسي فكانت في أواخر حياته عندما ترك مراغة وسكن في بغداد، ويدل عليه قول العلامة قدس سره في إجازته لبني زهرة: «فمن ذلك جميع ما صنّفه والذي سديد الدين يوسف بن علي بن المطهر (قدس الله روحه) وقرأه ورواه وأجيز له روايته عني عنه. ومن ذلك جميع ما صنّفه الشيخ السعيد المعظم خواجة نصير الملة والحق والدين محمد بن الحسن الطوسي (قدس الله روحه) وقرأه ورواه عني عنه، وكان هذا الشيخ أفضل أهل عصره في العلوم العقلية والنقلية، وله مصنفات كثيرة في العلوم الحكمية والأحكام الشرعية على مذهب الإمامية، وكان أشرف من شاهدناه في الأخلاق نور الله ضريحه. قرأت عليه إلهيات الشفا لأبي علي بن سينا، وبعض التذكرة في الهيئة تصنيفه رحمه الله، ثم أدركه الموت المحتوم قدس الله روحه. ومن ذلك جميع ما صنّفه الشيخ السعيد نجم الدين أبو القاسم جعفر بن الحسن بن سعيد وقرأه ورواه وأجيز له روايته، عني عنه وهذا الشيخ كان أفضل أهل عصره في الفقه. ومن ذلك جميع ما صنّفه السيدان الكبيران السعيدان رضي الدين علي وجمال الدين أحمد ابنا موسى بن





طاوس الحسينان قدس الله روحيهما وروياه وقرأه وأجيز لهما روايته عني عنهما وهذان السيدان زاهدان عابدان ورعان وكان رضي الدين علي رحمه الله صاحب كرامات حكى لي بعضها وروى لي والسدي رحمه الله عنه البعض الآخر<sup>(٢٢)</sup>. وهنا يقرأ العلامة الحلي بقراءته على المحقق الطوسي، ولا سيما العلوم العقلية. ومما يدل على دراسته على الخواجة الطوسي في بغداد تتلمذه على عدد من علماء مذهب أهل السنة والجماعة في بغداد كما سيتبين لنا في دراسة شيوخهما في العلوم العقلية.

### ثالثاً: شيوخهما في العلوم العقلية

أ - شيوخ العلامة:

لم يكن العلامة من المتقدمين في العلوم العقلية لولا تتلمذه على نخبة من علماء زمانه، تنوعوا في هذه العلوم، فضلاً عن تنوع أماكن تحصيله لها بين بغداد والحلة، ومن الجميل في سيرة العلامة الحلي تتلمذه على يد علماء من المذهب الآخر، ولا سيما في العلوم العقلية، كالشافعية، والحنفية وغيرهما. ومن شيوخه في العلوم العقلية الآتي:

- يُعدُّ الخواجة نصير الدين الطوسي من أبرز شيوخه في العلوم العقلية، حيث قرأ عليه الكلام والهيئة والعقليات، وقرأ عليه الطوسي الفقه. ومن المؤلفات التي قرأها العلامة كتاب (الشفاء) في الفلسفة لابن سينا، وبعض (التذكرة) في الهيئة، حتى أدرك أجله المحتوم والتلميذ في الرابعة والعشرين<sup>(٢٣)</sup>. وقد سبق بيان ذلك.

- وحضر في العلوم العقلية أيضاً عند الشيخ شمس الدين محمد بن محمد بن أحمد الكشي الشافعي، قال العلامة في إجازته لابن زهرة: «ومن ذلك جميع ما صنفه الشيخ المعظم شمس الدين محمد بن محمد بن أحمد الكشي في العلوم العقلية والنقلية، وما قرأه ورواه وأجيز له روايته بالإسناد عن العلامة عنه<sup>(٢٤)</sup>.

- ومنهم خاله الشيخ نجم الدين جعفر بن الحسن بن سعيد المحقق الحلي، أخذ منه الكلام والفقه والأصول والعربية وسائر العلوم وروى عنه، وكان تتلمذه



عليه أكثر من غيره من مشايخه، وكان له بمنزلة الأب الشفيق، نهل من بحر علمه حتى ارتوى، ولا سيّما في الفقه والأصول اللذين امتاز فيهما عمّن سواه<sup>(٢٥)</sup>.

- وقرأ على الشيخ شمس الدين محمد الكتبي العلوم العقلية، وقد كان يعترض عليه أحيانا، فيحير الشيخ عن جواب تلميذه ويعترف له بالعجز<sup>(٢٦)</sup>.

- وقرأ على الشيخ برهان الدين النسفي الحنفي، بعض مصنفاته في الجدل، وهو شيخ الفلسفة ببغداد<sup>(٢٧)</sup>.

- وقرأ المنطق على المنطقي المعروف نجم الدين علي بن عمر الكاتبي القزويني الشافعي المعروف بدبيران المنطقي، تلميذ المحقق الطوسي، صاحب كتاب: (متن الشمسية في المنطق)، والتصانيف الكثيرة<sup>(٢٨)</sup>.

#### ب - شيوخ الخواجة نصير الدين الطوسي:

تلمذ الشيخ الخواجة الطوسي على جملة من العلماء من مختلف المذاهب والأماكن؛ لذا عرّف بجزارة نتاج العلمي، كما هو الحال مع العلامة الحلي، ومعظم نتاجاته تمثلت بالعلوم العقلية، حتى قال عنه العلامة: كان هذا الشيخ أفضل أهل عصره في العلوم العقلية والنقلية، ومن أهم أساتيده وشيوخه في العلوم العقلية الآتي:

- إبراهيم بن علي بن محمد السلمي المغربي المعروف بالقطب المصري الحكيم الإمام في العقليات. صنّف كتباً كثيرة في الطبّ والفلسفة والحكمة وشرح كليات القانون بكمالها وقتل فيمن قتل بنيسابور عند دخول التتار إليها سنة ٦١٨ هـ<sup>(٢٩)</sup>.

- أبو الفتح موسى بن أبي الفضل يونس بن محمد بن منعة بن مالك بن محمد، الملقب كمال الدين، الفقيه الشافعي؛ تفقه بالموصل على والده، ثم توجه إلى بغداد سنة إحدى وسبعين وخمسةائة، وأقام بالمدرسة النظامية<sup>(٣٠)</sup>.

- أخذ العلم من المعين سالم بن بدران بن علي المعتزلي المتشيع المصري فقيه، فرضي، مشارك في بعض العلوم. أخذ الفقه عن ابن إدريس الحلي وأخذ عنه نصير الدين الطوسي. وكانت له مصنفات كثيرة في أنواع من العلوم العقلية وإليه المرجع فيها<sup>(٣١)</sup>.





- كمال الدين محمد الحاسب: وقد ورد ذكره في رسالة السير والسلوك، التي ذكر فيها: «مرّ بديارنا رجل من تلامذة أفضل الدين الكاشاني رحمه الله، وكان له تقدم في أنواع الحكمة، ولا سيّما الرياضيات، قال عنه: فاشتغلتُ لديه بتعلّم فنون الرياضيات<sup>(٣٢)</sup>».

- ومن العلماء الذين أخذ عنهم بعض العلوم العقلية فريد الدين أبو محمد الحسن بن محمد بن حيدر الفريومذي، يعرف بداماذ، الحكيم الأصولي<sup>(٣٣)</sup>.

### رابعاً: مؤلفات العلامة الحلي والخواجة نصير الدين الطوسي في العلوم العقلية

ذكر أكثر المترجمين للعلامة الحليّ والخواجة نصير الدين الطوسي أنّهما اشتهدا بالعلوم العقلية، ولا سيّما الخواجة الطوسي؛ إذ قال عنه العلامة: «وكان هذا الشيخ أفضل أهل عصره في العلوم العقلية والنقلية، وله مصنفات كثيرة في العلوم الحكمية والأحكام الشرعية على مذهب الإمامية، وكان أشرف من شاهدناه في الأخلاق، نور الله ضريحه، قرأت عليه إلهيات الشفا لابن سينا وبعض التذكرة في الهيئة تصنيفه رحمه الله. ثم أدركه الموت المحتوم قدس الله روحه»<sup>(٣٤)</sup>. ومما أنماز به في التأليف أنّه كان يتقن اللغتين العربية والفارسية، وآثاره في هاتين اللغتين بلغت الغاية في الفصاحة والبلاغة، وكانت تتسم بالإيجاز؛ لذا كثرت الشروح على هذه المتون الموجزة.

وفي المقابل كان العلامة أيضاً من مشاهير العلماء في العلوم العقلية؛ إذ قال عنه معاصره ابن داود الحليّ: «شيخ الطائفة وعلامة وقته وصاحب التحقيق والتدقيق، كثير التصانيف، انتهت رياسة الإمامية إليه في المعقول والمنقول»<sup>(٣٥)</sup>. وقيل عنه في المنطق: إنّهُ «متمكّنٌ من المفاهيم المنطقية، وكأنّه مكتشفٌ لها، فكانت مؤلفاتُهُ انموذجاً لاستعمال هذه الآلة القانونية، التي تعصم الذهن من الخطأ»<sup>(٣٦)</sup>. ومن يطلع على مؤلفاته سيجد النسبة الأكبر منها في العلوم العقلية، وحتى مؤلفاته



الأخرى حملت صبغة العقل في كثير من مفاصلها الاستدلالية.  
وستتناول آثارهما في العلوم العقلية على النحو الآتي:

### أولاً: مؤلفات العلامة الحلي في العلوم العقلية<sup>(٣٧)</sup>:

أ- مؤلفاته في المنطق والطبيعات والإلهيات:

- ١- الدرُّ المكنون في علم القانون.
- ٢- القواعد الجليلة في شرح الرسالة الشمسية في المنطق: لأستاذه الشيخ دبيران القزويني شرحها بنحو: قال وأقول.
- ٣- الجوهر النضيد في شرح منطق التجريد: لأستاذه الخواجه نصير الدين الطوسي.

٤- نهج العرفان في علم الميزان.

٥- النور المشرق في المنطق.

٦- الأسرار الخفية في العلوم العقلية.

٧- إيضاح المقاصد من حكمة عين القواعد.

٨- القواعد والمقاصد في المنطق والطبيعي والإلهي.

٩- مراصد التدقيق ومقاصد التحقيق. في المنطق والطبيعي والإلهي.

ب- مؤلفاته في المعقول:

١- الأسرار الخفية في العلوم العقلية من الحكمة والكلام والمنطق.

٢- كاشف الإستار في شرح كشف الأسرار.

٣- المباحث السنوية والمعارضات النصيرية.

٤- المقاومات. وقد يسمى بـ(المقامات الحكمية).

٥- حلّ المشكلات من كتاب التلويحات.

٦- إيضاح التلبيس من كلام الرئيس.





- ٧- المحاكمات بين شراح الإشارات.
- ٨- كشف الخفاء من كتاب الشفاء. للشيخ ابن سينا.
- ٩- بسط الإشارات، وهو شرح الإشارات لابن سينا.
- ١٠- تحصيل الملخص.
- ١١- الإشارات إلى معاني الإشارات. وهو أحد شروح كتاب الإشارات والتنبيهات لابن سينا.
- ١٢- لب الحكمة.
- ١٣- إيضاح العضلات في شرح الإشارات، لأستاذه الخواجة نصير الدين الطوسي.
- ١٤- التعليم الثاني العام.
- ١٥- كشف المشكلات من كتاب التلويحات.
- ١٦- شرح حكمة الإشراف.

ثانياً: مؤلفات الخواجة نصير الدين الطوسي في العلوم العقلية<sup>(٣٨)</sup>:

إنَّ مؤلفات الشيخ الطوسي في العقلية هي الأكثر والأهم في نتاجه المعرفي، وتكاد تكون جميعها في المعقول. ولا سيما علوم المنطق والفلك والرياضيات، ويمكنُ توزيعها على النحو الآتي:

- ١- كتاب (المتوسطات بين الهندسة والهيئة).
- ٢- مقدم في الهيئة.
- ٣- شرح (الإشارات) ورد فيه على الإمام فخر الدين في شرحه، وقال: هذا جرح ما هو شرح، وقال فيه: إني حررتَه في عشرين سنة، وناقض فخر الدين كثيراً.
- ٤- التجريد في المنطق.
- ٥- أساس الاقتباس في علم المنطق.
- ٦- مصارع المصارع.



- ٧- تعديل المعيار في نقد تنزيل الأفكار في المنطق.
  - ٨- رسالة إثبات العقل الفعال.
  - ٩- أقسام الحكمة.
  - ١٠- (شرح الثمرة لبطلينوس).
  - ١١- كتاب (المجسطي).
  - ١٢- (جامع الحساب في التخت والتراب).
  - ١٣- (الكرة والأسطوانة).
  - ١٤- (المعطيات والظاهرات).
  - ١٥- (المناضر).
- وغيرها.

### خامساً: شرح العلامة لمؤلفات الطوسي في العلوم العقلية

لم يمهل القدر الشيخ نصير الدين الطوسي كي يتلمذ عليه العلامة الحلي؛ فقد حضر العلامة دروس شيخه عقداً من الزمن، كانت كفيلاً بأن يأخذ الشيء الكثير في العلوم العقلية، ومحصلة هذه الدروس قيام العلامة الحلي بشرح عددٍ من مؤلفات شيخه، وهي على النحو الآتي:

#### ١- (كشف المراد في شرح تجريد الاعتقاد)

يُعدُّ من أهم كتب الكلام التي أخذت صدًى كبيراً في الأوساط الدينية (الحوزوية)، حتى إنَّ شروحه وحواشيه أكثر من خمسة شروح<sup>(٣٩)</sup>، وهو من مؤلفات الخواجه نصير الدين الطوسي العميقة في فكرها ومعانيها؛ وقيل لولا شرح العلامة الحلي له لما شرحه أحد؛ وذلك لصعوبة فهم الطالب التي تضمَّنَّها؛ يقول آغا بزرك الطهراني: «اعترف الشيخ شمس الدين الأصفهاني في شرحه المعروف بالقديم، بأنَّ العلامة أول من شرحه، ولولا شرحه لما شرح هذا المتن»<sup>(٤٠)</sup>. وقال





السيد حسن الحسيني اللواساني عن كتاب (تجريد الاعتقاد): «فإنه على نفاسته وعلو شأنه قد بلغ الغاية في الاختصار، وبالغ مصنفه الجليل في إيجازه حدّ كاد أن يلحق بالمعمّيات والألغاز، وإنّ ذلك قد أوجب فيه التعقيد المخلّ، وقصور الأفهام عن نيل مطالبه، وإدراك مقاصده؛ ولذلك تصدّى جمع من علماء الفريقين لشرح معضلاته، وتوضيح مغلقاته»<sup>(٤١)</sup>. ممّا يدلُّ على دقة المطالب التي تضمنها الكتاب.

وكتاب (كشف المراد) مطبوع أكثر من مرّة ومتداول بين الطلبة، وقد فرغ من تأليفه العلامة في الخامس عشر من ربيع الأول سنة ٦٩٦ هـ. وتوجد نسخ متعددة له ذكرها الطهراني، وأقربها إلى عصر المؤلف النسخة الموجودة في (المكتبة الرضوية) بخط محمد بن محمد الاسفندياريّ الأملي، كتبها لنفسه في سنة ٧٤٥ هـ، وقرأها على فخر المحققين، فكتب هو له إجازة في آخره بخطه، مع تاريخ الفراغ<sup>(٤٢)</sup>.

ويُعَدُّ كتاب (كشف المراد) أول شرح لكتاب (التجريد) وأقدمها<sup>(٤٣)</sup>، فهو شرحٌ معاصرٌ لزمان مؤلّفه، ومع ذلك فقد أضاف إلى المتن إضافةً علميّةً كبيرةً، جعلت منه أن يكون وسيلة الوصول إلى أسرار الكتاب وفهم معانيه، لذا قام الشارح أي العلامة الحلّي بتأليف كتابٍ سمّاه (الجوهر النضيد في شرح منطق التجريد) هو عبارة عن شرح آخر لجزء من كتاب (التجريد)، ممّا يدلُّ على أهمية هذا الكتاب عند العلامة وسنّاتي عليه.

قال العلامة في مقدّمة الشّرح: «وقد كنّا صرفنا مدة من العمر في وضع كتب متعددة في هذه العلوم الجليلة وإحراز هذه الفضيلة، والآن حيث وفقنا الله تعالى للاستفادة من مولانا الأفضل العالم الأكمل نصير الملة والحق والدين محمد بن محمد بن الحسن الطوسي قدس الله تعالى روحه الزكية في العلوم الإلهية والمعارف العقلية، ووجدناه راكبا نهج التحقيق سالكا جدد التدقيق، معرضا عن سبيل المغالبة، تاركا طريق المغالطة تتبعنا مطارح أقدامه في نقضه وإبرامه، ولما عرج إلى جوار الرحمن ونزل بساحة الرضوان، وجدنا كتابه الموسوم بتجريد الاعتقاد قد



بلغ فيه أقصى المراد، وجمع جل مسائل الكلام على أبلغ نظام، كما ذكر في خطبته وأشار في ديباجته، إلا أنه أوجز ألفاظه في الغاية وبلغ في إيراد المعاني إلى طرف النهاية، حتى كل عن إدراكه المحصلون، وعجز عن فهم معانيه الطالبون، فوضعنا هذا الكتاب الموسوم بكشف المراد في شرح تجريد الاعتقاد موضحاً لما استُبهِمَ من مُعضلاته، وكاشفاً عن مشكلاته»<sup>(٤٤)</sup>. والمتأمل في هذا الكلام يستنتج عدداً من الأمور، منها:

أ- إشارة العلامة الحلي إلى تتلمذه في العلوم العقلية على الخواجة نصير الدين الطوسي.

ب- إشارته إلى دقة الخواجة في جمع مسائل الكلام، فضلاً عن صعوبة فهمها وتحليلها، مما يُنبئ أن شارحها يحتاج إلى خبرة كبيرة في هذا العلم، فكان من الطبيعي أن يتصدى العلامة لشرح الكتاب بما أنه تتلمذ عليه في هذا الفن.

ت- يؤكد العلامة أنه سبق وأن ألف في هذا العلم مؤلفات متعددة، ولكن هذا الكتاب يختلف من حيث إنه قد كسب معارف جديدة على يد أحد الأساتيد الكبار في العلوم العقلية وهو الخواجة نصير الدين الطوسي. لذا يُمكننا القول إن هذا الكتاب يعدُّ من أهم كتب العلامة في علم الكلام؛ لأنه جاء بعد مسيرة طويلة في التأليف توجَّها بالحضور إلى بغداد والإفادة من الشيخ الطوسي. ويتناول كتاب (كشف المراد) ثلاثة محاور<sup>(٤٥)</sup>:

الأول: في الأمور العامة التي تطلق عليها الإلهيات بالمعنى الأعم، ويبحث فيه عن الوجود والعدم وأحكام الماهيات، والمواد الثلاث: الوجود والإمكان والامتناع، والقدم والحدوث، والعلة والمعلول، وغيرها من المسائل.

الثاني: في الجواهر والأعراض التي يطلق عليها الطبيعيات، ويبحث فيه عن الأجسام الفلكية والعنصرية والأعراض التسعة، على وجه التفصيل.

الثالث: في الإلهيات بالمعنى الأخص، ويبحث فيه عن الأصول الخمسة.





وبما أن المحور الأول هو المقصد الأهم للحكام من المشائين والإشراقين، وقد بحثوا عنه في الأمور العامة على وجه التفصيل والاستيعاب. ويبحث فيه عن ذاته سبحانه وصفاته وأفعاله، ولأجل ذلك عكف المحصلون على دراسة هذا المحور الذي يتضمن البحث عن إثبات الصانع وصفاته وأفعاله، ويدخل في البحث عن صفاته: البحث عن عدله، كما يدخل في البحث عن أفعاله: البحث عن النبوة والإمامة والمعاد.

## ٢- الجوهر النضيد في شرح منطق التجريد

هو شرح كتاب (التجريد في علم المنطق)، للخواجه نصير الدين الطوسي، وهو كتاب مختصر، جمع فيه المصنّف أصول المنطق ومسائله مُرتبةً في تسعة فصول. فجاء العلامة الحليّ ليشرح كتاب شيخه في العلوم العقلية بكتابه: (الجوهر النضيد في شرح منطق التجريد)، وهو كتاب مهمّ في علم المنطق شرحه على طريقة: «قال: أقول».

وقال العلامة الحليّ في مقدمة الكتاب: «وبعد فإن الله تعالى لما وفقني للاستفادة من شيخنا المولى الإمام الأعظم والعالم المعظم أفضل المتأخرين على الإطلاق وأكمل المعاصرين في الفضائل والأخلاق نصير الملة والدين محمد بن محمد بن الحسن الطوسي قدس الله روحه الزكية وأفاض على تربته المرحم الربانية وقفت على المختصر الموسوم بالتجريد في علم المنطق فوجدته قد اشتمل على مسائل شريفة بعبارات لطيفة تعسر الاطلاع على معانيها وتعذر الوقوف على فحوايها قد جمع فيه مطالب القدماء وما زاده المتأخرون من العلماء فشرعت في إملاء هذا الكتاب الموسوم بالجوهر النضيد في شرح كتاب التجريد لإبانة مشكلاته وتحليل معضلاته» (٤٦).

ومأ يلاحظ في هذه المقدمة:

١- إشارة العلامة الحليّ إلى الإفادة من صاحب المتن الشيخ نصير الدين الطوسي والثناء عليه.



٢- وقوفه على أحد مؤلفات شيخه في علم المنطق، ممَّا يدلُّ على صلتها العلميَّة في العلوم العقليَّة، ومنها المنطق.

٣- أكَّدت هذه المقدِّمة صفة الإيجاز في مؤلِّفات الشيخ نصير الدين الطوسي، وهو إيجازٌ غير مخلٍّ، بل ينمازُ بسبك العبارة، وسعة المعنى. لذا سعى الشارح العلامة الحليُّ إلى توضيح المطالب وتفصيلها.

وَمِنَ الْمَسَائِلِ الَّتِي نَاقَشَهَا الْعَلَمَةُ الْحَلِيُّ مَعَ شَيْخِهِ الطُّوسِيِّ فِي هَذَا الْكِتَابِ دَلَالَةُ اللَّفْظِ. قَالَ: «اعلم أنَّ اللفظ قد يكون مشتركاً بين المعنى وجزئه أو بينه وبين لازمه وحيثُ يكون لذلك اللفظ دلالة على ذلك الجزء من جهتين، فباعتبار دلالاته عليه من حيث الوضع يكون مطابقة، وباعتبار دلالاته عليه من حيث دخوله في المسمى يكون تضمناً وكذا في الالتزام، فكان الواجب عليه أن يقيد في الدلالات الثلاث بقوله من حيث هو كذلك وإلاَّ اختلت الرسوم. ولقد أوردت عليه (قدس روحه) هذا الإشكال وأجاب بأن اللفظ لا يدل بذاته على معناه بل باعتبار الإرادة والقصد واللفظ حين ما يراد منه المعنى المطابقي لا يراد منه المعنى التضميني، فهو إنما يدل على معنى واحد لا غير وفيه نظر» (٤٧).

وقد أورد العلامة الحليُّ إشكالاً على شيخه الطوسي بوجوب تقييد الدلالات الثلاث للفظ، فأجابه الشيخ بأن اللفظ لا يدل بنفسه على معناه بل باعتبار الإرادة والقصد، فهو يدل على معنى واحد لا غير. ثم أظهر العلامة نظراً بالجواب، مذيلاً قوله: «وفيه نظر». ممَّا يدلُّ على ثقافة العلامة وحسن اطلاعه في هذا العلم، وتوضيح ما أغمض من دلالات في كلام الشيخ الطوسي. سواء أمشاهةً كان ذلك أم تحريراً.

ومن المسائل التي أشكل عليها العلامة جعل المصنِّف الطوسيَّ المشترك مشتملاً على معاني المجاز، والألفاظ المنقولة، فقال: «والمصنِّف - رحمه الله تعالى - جعل المشترك شاملاً لهذه الأقسام وهو خلاف المتعارف؛ إذ المعهود بين أرباب





الأصول أن المشترك هو الأول لا غير والثاني هو الحقيقة والمجاز والثالث هو الألفاظ المنقولة» (٤٨).

### ٣- إيضاح المعضلات من شرح الإشارات

شرح فيه العلامة الحلبي كتاب (شرح الإشارات)، لأستاذه المحقق نصير الدين الطوسي المسمى (حل مشكلات الإشارات)، و(الإشارات) كتاب لأبي علي بن سينا شرحه الطوسي وأوضحه العلامة. ومما يجدر ذكره أن علاقة العلامة مع كتاب (الإشارات) لابن سينا متأصلة؛ إذ ورد عنه شرح حمل عنوان: (بسط الإشارات) (٤٩). فالعلامة أوضح شرح الإشارات، ثم شرح الإشارات بنفسه بكتابه (بسط الإشارات).

### ٤- كشف الفوائد في شرح قواعد العقائد

وهو شرح لقواعد العقائد تصنيف شيخه نصير الملة والحق والدين أبي جعفر الطوسي، شرحه تلميذه العلامة الحلبي، وفرغ منه ضاحي نهار الأربعاء ثالث ذي الحجة سنة ٧٠٣هـ. وألف العلامة الكتاب استجابة لطلب ولده فخر الدين، وكما هو معلوم فإن فخر الدين ولد في عام ٦٨٢ أي بعد عشرة أعوام من وفاة الطوسي، ويُسْتَفَادُ من بداية الكتاب أيضًا أنه كتبه بعد وفاته. وقد طبع عام ١٣٠٥هـ، كما طبع أخيرًا بتحقيق المحقق الشيخ حسن مكّي العاملي عام ١٤١٣هـ، ونشرته دار الصنفة في بيروت، والكتاب مع اختصاره مشتمل على مجموع المسائل الكلامية، نظير كتاب (كشف المراد) الذي تقدّم ذكره آنفًا (٥٠).



## النتائج

- ١- كانت أولى الوشائج بين مدرسة حوزة الحلة ومدرسة بغداد هي علاقة النسب بين زعماء حوزة الحلة المتمثلة بالشيخ ابن إدريس الحلي (ت ٥٩٨هـ) وجدّ أمّه شيخ الطائفة الطوسي (ت ٤٦٠هـ)، الذي كان من أقطاب الدرس في بغداد قبل انتقاله إلى النجف، فبعد مضي قرن من الزمن على وفاة شيخ الطائفة ظهرت إلى الوجود حوزة الحلة العلميّة بعد أفول الدرس الحوزوي في النجف الأشرف.
- ٢- بلغت الأواصر العلميّة بين مدرستي الحلة وبغداد أوجها في زمن أسرة السادة آل طاوس؛ ومنهم السيد علي بن موسى بن طاوس، ومن هذه الأسرة من تقلّد مناصب سيادية في بغداد، فقد تولّى نقابة العلويين أشخاص عدة من السادة آل طاوس، منهم أخوه السيد أحمد، ومنهم تلميذه وابن أخيه السيد عبد الكريم صاحب فرحة الغري.
- ٣- درّس وتلمذ عدد كبير من العلماء بين بغداد والحلة، ومنهم: ابن السكون، وابن حميدة، وشميم الحليّ، فرسان بن لبيد بن هوال العائشي.
- ٤- تتلمذ العلامة الحليّ على نخبة من علماء زمانه، تنوعوا في العلوم العقليّة، فضلاً عن تنوع أماكن تحصيله لها بين بغداد والحلة، ومن الجميل في سيرة العلامة الحليّ تتلمذه على يد علماء من المذهب الآخر، ولا سيّما في العلوم العقليّة، كالشافعية، والحنفية وغيرهما.
- ٥- انماز الخواجة نصير الدين الطوسيّ بأنّه كان يتقن اللغتين العربية والفارسية، وآثاره في هاتين اللغتين بلغت الغاية في الفصاحة والبلاغة، وكانت تتسم بالإيجاز، وهو إيجازٌ غير مخلّ، بل ينماز بسبك العبارة، وسعة المعنى؛ لذا كثرت الشروح على هذه المتون الموجزة.
- ٦- إنّ مؤلفات الشيخ نصير الدين الطوسيّ في العقلية هي الأكثر والأهم





في نتاجه المعرفي، وتكاد تكون جميعها في المعقول. ولا سيَّما علوم المنطق والفلك والرياضيات، وحتى مؤلفاته الأخرى حملت صبغة العقل في كثير من مفاصلها الاستدلالية.

٧- أشار العلامة الحليّ إلى تتلمذه في العلوم العقلية على الخواجة نصير الدين الطوسيّ في مقدمتي كتابيه (كشف المراد)، و(الجواهر النضيد).

٨- ذكر العلامة الحليّ دقة الخواجة في جمع مسائل الكلام في كتابه (التجريد)، فضلاً عن صعوبة فهمها وتحليلها، ممَّا يُنبئُ أنّ شارحها يحتاجُ إلى خبرةٍ كبيرةٍ في هذا العلم، فكان من الطبيعيّ أن يتصدّى العلامةُ لشرح الكتاب، بما أنّه تتلمذ عليه في هذا الفنّ.

٩- إنّ كتاب (كشف المراد) يعدُّ من أهم كتب العلامة في علم الكلام؛ لأنّه جاء بعد مسيرّة طويلةٍ في التأليف، توجّهها بالحضور إلى بغداد والإفادة من الشيخ الطوسيّ.

١٠- أورد العلامة الحليّ إشكالاً على شيخه الطوسي بوجوب تقييد الدلالات الثلاث للفظ، وكان ذلك مشافهةً وتحريراً، كما أشار في هذه المسألة. ممَّا يدلُّ على ثقافة العلامة وحسن اطلاعه في هذا العلم، وتوضيح ما أُغْمِضَ من دلالاتٍ في كلام الشيخ الطوسيّ.



الهوامش

- (١٨) ينظر ينظر: أمل الآمل: ٢ / ٨١.
- (١٩) ينظر ينظر: تعليقة أمل الآمل ٢ / ٨١.
- (٢٠) ينظر ينظر: رياض العلماء وحياض الفضلاء: ١ / ٣٨٠.
- (٢١) ينظر ينظر: أعيان الشيعة: ٥ / ٤٠٢.
- (٢٢) ينظر ينظر بحار الأنوار: ١٠٤ / ٦٢، وكيف رد الشيعة غزو المغول: ١٧٠.
- (٢٣) ينظر ينظر: بحار الأنوار ١٠٤ / ٦٢، ١٠٦ / ١٢.
- (٢٤) ينظر ينظر: بحار الأنوار ١٠٤ / ٦٢، ١٠٦ / ١٢. وطرائف المقال: ٢ / ٦٧٦.
- (٢٥) ينظر ينظر: الكنى والألقاب ٢ / ٤٧٨، وأعيان الشيعة: ٥ / ٤٠٢.
- (٢٦) ينظر ينظر: تبصرة المتعلمين في أحكام الدين ٦.
- (٢٧) ينظر ينظر: بحار الأنوار ١٠٦ / ٦٤.
- (٢٨) ينظر ينظر بحار الأنوار: ١٠٤ / ٦٨. وطرائف المقال: ٢ / ٦٧٦ - ٦٧٧، والأعلام، خير الدين الزركلي: ٤ / ٣١٥.
- (٢٩) ينظر ينظر الوافي بالوفيات، صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي: ٤٦ / ٦. وطبقات الشافعية الكبرى، تاج الدين السبكي: ٨ / ١٢١. ومجمع الآداب في معجم الألقاب، ابن الفوطي: ٣ / ٣٥٦ - ٣٥٧.
- (٣٠) ينظر ينظر: وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان ٥ / ٣١٢، سير أعلام النبلاء: ١٦ / ٣٣٠.

- (١) ينظر الحوزات العلمية في الأقطار الإسلامية: ١٤٤.
- (٢) ينظر أعيان الشيعة: ٩ / ٨٧.
- (٣) ينظر الكنى والألقاب: ١ / ٣٣٩ - ٣٤٠. وكيف رد الشيعة غزو المغول: ١٧١.
- (٤) تاريخ بغداد وذيوله: ١٥ / ٩٠.
- (٥) ينظر تاريخ بغداد وذيوله: ١٨ / ٢٠٢. معجم الأدباء: ٤ / ١٦٨٩.
- (٦) تاريخ بغداد وذيوله: ١٩ / ٦٠.
- (٧) إنباه الرواة على أنباه النحاة: ٣ / ١٨٥.
- (٨) تاريخ بغداد وذيوله: ١٩ / ١٥٨.
- (٩) معجم الأدباء: ٦ / ٢٣٨٧.
- (١٠) تاريخ بغداد وذيوله: ٢٠ / ١٣٩.
- (١١) أعيان الشيعة: ٥ / ٣٩٦.
- (١٢) ينظر كيف رد الشيعة غزو المغول: ١٦٨.
- (١٣) ينظر بحار الأنوار: ١٠٤ / ٦٤. وينظر أمل الآمل: ٢ / ٣٤٧ - ٣٤٨. وطرائف المقال: ٢ / ٤٤٢.
- (١٤) ينظر ينظر: الروضة البهية في شرح اللمعة دمشقية ١ / ٧٤، أمل الآمل: ٢ / ٤٩.
- (١٥) ينظر المهذب البارع: ١ / ٣١٢.
- (١٦) ينظر ينظر: أعيان الشيعة: ٥ / ٣٩٦.
- (١٧) ينظر ينظر: المصدر نفسه: ٥ / ٣٩٦.





- (٣١) ينظر ذيل مرآة الزمان: ٣ / ٧٩، معجم المؤلفين: ٤ / ٢٠٢.
- (٣٢) ينظر مستدركات أعيان الشيعة: ١ / ٢٠٠.
- (٣٣) ينظر ينظر: مجمع الآداب في معجم الألقاب ٣ / ٢٤١.
- (٣٤) ينظر ينظر بحار الأنوار: ١٠٤ / ٦٢.
- (٣٥) ينظر رجال ابن داود: ٧٨.
- (٣٦) ينظر الأسرار الخفية في العلوم العقلية (المقدمة): ٣٩.
- (٣٧) ينظر ينظر: خلاصة الرجال ١٠٩ - ١١٣، وأمل الآمل: ٢ / ٨٢، وأعيان الشيعة: ٥ / ٣٩٨.
- (٣٨) ينظر ينظر فوات الوفيات: ٣ / ٢٤٨ - ٢٤٩، وإنباء الأمراء بأبناء الوزراء: ١٠١، والأعلام: ٧ / ٣٠. العلامة الخواجه نصير الدين الطوسي حياته وآثاره: ٢٣٨ - ٤٣٩.
- (٣٩) ينظر ينظر: مكتبة العلامة الحلبي ١٦٦.
- (٤٠) ينظر ينظر: الذريعة ١٨ / ٦٠.
- (٤١) ينظر نور الأفهام في علم الكلام ١ / ٥٥.
- (٤٢) ينظر ينظر: المصدر نفسه والصفحة نفسها.
- (٤٣) ينظر ينظر: الذريعة ٦ / ١١٨، ١٨٦.
- (٤٤) ينظر كشف المراد في شرح تجريد الاعتقاد: ٢٤.
- (٤٥) ينظر ينظر: رسائل ومقالات ٣٤٥ - ٣٤٦.
- (٤٦) ينظر الجواهر النضيد في شرح منطق التجريد: ٦.
- (٤٧) ينظر الجواهر النضيد: ٨.
- (٤٨) ينظر المصدر نفسه: ١٠.
- (٤٩) ينظر ينظر الذريعة: ٣ / ١٠٨.
- (٥٠) ينظر ينظر مكتبة العلامة الحلبي: ١٦٢، ورسائل ومقالات: ٣٤٣.



## المصادر والمراجع

(ت ١١١١هـ)، مؤسسة الوفاء، بيروت، ط ٢، ١٩٨٣م.

٨. تاريخ بغداد وذيوله: أحمد بن علي بن ثابت ابن أحمد الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣هـ)، دراسة وتحقيق مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ١٤١٧هـ.

٩. تبصرة المتعلمين في أحكام الدين: العلامة الحلي (ت ٧٢٦هـ)، تقديم الشيخ حسين الأعلمي، تحقيق السيد أحمد الحسيني، الشيخ هادي اليوسفي، انتشارات فقيه، طهران، مطبعة أحمددي، مؤسسة الوفاء، ط ١ / ١٣٦٨ ش.

١٠. تعليقة أمل الأمل، الميرزا عبد الله الأفندي الأصبهاني (ت ١١٣٠هـ)، تدوين وتحقيق السيد أحمد الحسيني، مطبعة الحيام، مكتبة آية الله المرعشي النجفي، قم، ط ١، ١٤١٠هـ.

١١. الجوهر النضيد في شرح منطق التجريد، العلامة الحلي، ويليهِ رسالة التصور والتصديق: صدر الدين محمد الشيرازي (ت ١٠٥٠هـ)، مطبعة الإمام أمير المؤمنين عليه السلام، انتشارات بيدار، ١٣٦٣هـ.

١٢. الحوزات العلمية في الأقطار الإسلامية، عبد الحسين الصالح، بيت العلم للناشرين، بيروت، ط ١ / ٢٠٠٤م.

١٣. خلاصة الرجال، العلامة الحلي، تحقيق الشيخ جواد القيومي، مؤسسة النشر الإسلامي، ط ١ / ١٤١٧هـ.

١. الأسرار الخفية في العلوم العقلية (المقدمة)، العلامة الحلي، حققه وأخرجه د. حسام محيي الدين الألوسي، د. صالح مهدي الهاشم، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، ط ١، ٢٠٠٥م.

٢. الأعلام، خير الدين الزركلي (ت ١٣٧٦هـ)، دار العلم للملايين، بيروت، ط ٥، ١٩٨٠م.

٣. أعيان الشيعة، السيد محسن الأمين (ت ١٣٧١هـ)، تحقيق وتخرّيج حسن الأمين، دار المعارف للمطبوعات، بيروت، ١٤٠٣هـ / ١٩٨٣م.

٤. أمل الأمل، الحر العاملي (ت ١١٠٤هـ)، تحقيق السيد أحمد الحسيني، دار الكتاب الإسلامي، رقم، ١٣٦٢ش.

٥. إنباء الأمراء بأنباء الوزراء، شمس الدين محمد بن علي بن خمارويه بن طولون الدمشقي الصالحي الحنفي (ت ٩٥٣هـ)، تحقيق مهنا محمد المهنا، دار البشائر الإسلامية، بيروت، ط ١، ١٤١٨هـ / ١٩٩٨م.

٦. إنباء الرواة على أنباء النحاة، جمال الدين علي بن يوسف الففطي (ت ٦٤٦هـ)، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي، القاهرة، ومؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، ط ١، ١٤٠٦هـ / ١٩٨٢م.

٧. بحار الأنوار، العلامة المجلسي





عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي  
(ت ٧٧١هـ)، تحقيق د. محمود محمد  
الطناحي د. عبد الفتاح محمد الحلوي،  
هجر للطباعة والنشر والتوزيع، ط ٢/  
١٤١٣هـ.

٢٢. طرائف المقال، السيد علي البروجردي  
(ت ١٣١٣هـ)، تحقيق السيد مهدي  
الرجائي، مكتبة آية الله العظمى المرعشي  
النجفي العامة، قم المقدسة، ط ١،  
١٤١٠هـ.

٢٣. العلامة الخواجة نصير الدين الطوسي  
حياته وآثاره، محمد تقي مدرسي رضوي،  
تعريب: علي هاشم الأسدي، مؤسسة  
الطبع والنشر التابعة للاستانة الرضويّة  
المقدّسة، مشهد، ط ١ / ١٤١٩هـ. ق.

٢٤. كشف المراد في شرح تجريد الاعتقاد،  
العلامة الحلي، تحقيق آية الله حسن زاده  
الأملي، مؤسسة نشر الإسلام - قم،  
ط ٧، ١٤١٧هـ.

٢٥. الكنى والألقاب، الشيخ عباس القميّ  
(ت ١٣٥٩هـ)، مكتبة الصدر، طهران.

٢٦. كيف ردّ الشيعة غزو المغول، الشيخ علي  
الكورانيّ العامليّ، مركز العلامة الحليّ،  
بابل، ط ١ / ١٤٢٦هـ / ٢٠٠٦م.

٢٧. مجمع الآداب في معجم الألقاب،  
كمال الدين أبو الفضل عبد الرزاق بن  
أحمد المعروف بابن الفوطي الشيباني  
(ت ٧٢٣هـ)، تحقيق محمد الكاظم،  
مؤسسة الطباعة والنشر - وزارة الثقافة

١٤. الذريعة، آغا بزرك الطهراني  
(ت ١٣٨٩هـ)، مطبعة جابخانة  
بانك ملي - طهران، ط ١ / ١٣٦٥ -  
١٣٢٥ش.

١٥. ذيل مرآة الزمان، قطب الدين أبو الفتح  
موسى بن محمد اليونيني (ت ٧٢٦هـ)،  
تحقيق د. عباس هاني الجراخ، دار الكتب  
العلمية، بيروت، ٢٠١٣م.

١٦. رجال ابن داود، ابن داود الحليّ  
(ت ٧٤٠هـ)، تحقيق وتقديم السيد محمد  
صادق آل بحر العلوم، المطبعة الحيدرية،  
النجف الأشرف، ١٩٧٢م.

١٧. رسائل ومقالات، الشيخ السبحاني،  
مؤسسة الإمام الصادق عليه السلام، قم، ط ١،  
١٤١٩هـ.

١٨. الروضة البهية في شرح اللمعة الدمشقية،  
الشهيد الثاني (ت ٩٦٥هـ)، تحقيق السيد  
محمد كلانتر، جامعة النجف الدينية،  
منشورات مكتبة الداوري، مطبعة أمير  
- قم، ط ١، ١٤١٠هـ.

١٩. رياض العلماء وحياض الفضلاء، الميرزا  
عبد الله أفندي الأصفهاني، تحقيق السيد  
أحمد الحسيني، مؤسسة التاريخ العربي،  
بيروت، ط ١، ١٤٣١هـ / ٢٠١٠م.

٢٠. سير أعلام النبلاء، شمس الدين أبو  
عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز  
الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، دار الحديث -  
القاهرة، ١٤٢٧هـ / ٢٠٠٦م.

٢١. طبقات الشافعية الكبرى، تاج الدين



التراث، بيروت، ١٤٢٠هـ / ٢٠٠٠م.  
 ٣٥. وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان:  
 أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر  
 ابن خلكان الإربلي (ت ٦٨١هـ)، تحقيق  
 د. إحسان عباس، دار صادر - بيروت،  
 ط ١، ١٩٩٤م.

والإرشاد الإسلامي، إيران، ط ١،  
 ١٤١٦هـ.  
 ٢٨. مستدركات أعيان الشيعة، حسن  
 الأمين (ت ١٣٩٩هـ)، دار التعارف  
 للمطبوعات، دمشق، ١٩٨٧م.  
 ٢٩. معجم الأدباء، إرشاد الأريب إلى معرفة  
 الأديب: ياقوت بن عبد الله الحموي  
 (ت ٦٢٦هـ)، تحقيق د. إحسان عباس،  
 دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط ١ -  
 ١٤١٤هـ / ١٩٩٣م.  
 ٣٠. معجم المؤلفين، عمر رضا كحالة، مكتبة  
 المثنى - بيروت، ودار إحياء التراث  
 العربي - بيروت، د.ت.  
 ٣١. مكتبة العلامة الحلي، السيد عبد العزيز  
 الطباطبائي (ت ١٤١٦هـ)، مطبعة سيد  
 الشهداء عليه السلام، مؤسسة آل البيت عليه السلام  
 لإحياء التراث - قم، ط ١ / ١٤١٦هـ.  
 ٣٢. المهذب البارع، أحمد بن فهد الحلي  
 (ت ٨٤١هـ)، تحقيق الشيخ مجتبي  
 العراقي، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة  
 لجامعة المدرسين بقم المشرفة، ١٤٠٧هـ.  
 ٣٣. نور الأفهام في علم الكلام: السيد حسن  
 الحسيني اللواساني (ت ١٤٠٠هـ)،  
 تحقيق السيد إبراهيم اللواساني، مؤسسة  
 النشر الإسلامي التابعة لجامعة المدرسين  
 بقم المشرفة، ط ١ / ١٤٢٥هـ.  
 ٣٤. الوافي بالوفيات: خليل بن أيبك بن عبد  
 الله الصفدي (ت ٧٦٤هـ)، تحقيق أحمد  
 الأرناؤوط وتركي مصطفى، دار إحياء



